المختار عيسى العمر

ومما يؤسف له بمثل حجم هذه الشخصية وقربها منا ، وكثرة ذريتها إلا أن حجم المعلومات عن شخصه أو الوثائق المتاحة بين أيدينا التي ذكر فيها اسمه محدودة جداً بالرغم من تعدد أملاكها ، وحاجة مجتمع الفريق للرجوع إليها . وهذا النقص في الوثائق وقلة المعلومات جعلنا لا نعرف آباء عيسى العمر ، حيث مرة يكتب بالوثائق عيسى بن عمر إشارة لربما إلى لقب أسرته ، ومرة أخرى يكتفى بذكر اسمه ولقبه كما هو في الوثيقة التالية التي تشير إلى بيع بيت عيسى العمر إلى محمد بو هويد أيام الحكم العثماني المحدود غرباً الغريري وشمالاً وشرقاً بالطريق العام وجنوباً دار حسين العمر مع نصف المنجى المشتري من عيسى العمر محمد بن أحمد بو هويد تاريخ الوثيقة السابع من شهر بيع ثاني عام 1307هـ . وهذا البيت هو بيت بو هويد الذي سكنه محمد وياسين وموسى أبناء علي بن محمد بو هويد فقد كان في السابق من أملاك عيسى العمر .

المسجد الجامع

توجد وثيقة تشير إلى أن المسجد الجامع بفريق الشمالي والمعروف باسم جامع الإمام المهدي (عجل ا فرجه) بأن الذي بناه عيسى العمر لذا كان يعرف بمسجد عيسى العمر ، وقيل أنه كان مبنياً سابقاً ولكن الذي جدد بنائه أو وسع مساحته أو أوقفه هو عيسى العمر ، ولم نطلع على الوثيقة الرئيسة فقط توجد صورة من الصك الصادر من المحكمة عام 1411هـ وذكر فيه جاسم بن محمد الجاسم بأن المسجد موقوف وأن الواقف هو عيسى العمر.

كما اطلعنا على عدة وثائق ترتبط بذلك المسجد منها ما أوقفه وحبسه محمد بن حسين العمر الشرب الكائن في طرف الحقل على ساقية عين الحقل المحدود غرباً بئر المزرع والصيفان وشمالاً المنجا وشرقاً ثبر العبل وجنوباً الطريق بموجب الملكية والتحديد حجة مسجلة سند 51 وتاريخ 16/11/1355هـ وقد حبسه لوجه يصرف حاصله بعد الأعمار وزكاة الحكام يعمل به نفعاً كل يوم قراءة جزء من كتاب ا العزيز والنصف الآخر يعطى الإمام الذي يصلي بمسجد الأوسط الكائن في فريق الشمالي المشتهر بمسجد عيسى العمر وقفاً مؤبداً على ممر الدهر حرر في 1385هـ ، شهد بذلك محمد بن سلمان الفهيد ، وحسن بن محمد العمر ، وحرره السيد محمد بن السيد حسين العلي. كما أوقف محمد بن حسين العمر الشرب المسمات الصيفان على ساقية نهر الحقل الكائن في طرف الحقل نصفه يعمل به قراءة القرآن بشكل ابدي ونصف

للإمام الذي يصلي بمسجد الأوسط الكائن في فريق الشمالي المشتهر عليه بمسجد عيسى العمر وقفاً مؤبداً على ممر الدهر شهد بذلك الملا محمد بن سلمان الفهيد ، وحسن بن محمد العمر والوثيقة مؤرخة عام 1393هـ ، والوثيقتان الأخيرتان حصلنا عليهما من مكتبة آية الله الشيخ محمد بن سلمان الهاجري ، وهناك مزرعة أخرى دخلها لإمام المسجد ، وتم تغيير الموقوف من مزرعة إلى عقار.

وهذا المسجد الجامع أقام فيه صلاة الجماعة الكثير من العلماء والفضلاء منهم : السيد ناصر بن السيد هاشم السلمان ، والشيخ موسى بن عبد الله آل أبي خمسين ، والشيخ حبيب بن الشيخ صالح القرين ، والقاضي السيد حسين بن السيد محمد السلمان ، والسيد هاشم بن السيد محمد السلمان(الكبير) ، والشيخ سلمان بن محمد العبد اللطيف ، والشيخ صالح بن الملا محمد السلطان ، والشيخ محمد بن سلمان البقشي ، والشيخ عيسى بن الملا عيسى الحصار ، والشيخ أحمد بن صالح الطويل ، والشيخ عبد الوهاب بن سعود الغريري الذي أقام فيه صلاة الجماعة مدة تزيد عن خمس وأربعين سنة ، وأخيراً الشيخ عبد الله بن صالح الياسين ، وغيرهم الكثير ، ويوجد بحث عن هذا المسجد ما زال مخطوطاً للشاعر حيدر بن جمعة السنيني.

ذريته :

وأما عن أولاده فله ابنان وأكثر من ست بنات .

فأول أولاده عمران من ذريته ثلاث بنات هن : الأولى مريم تزوجها جاسم الهاجري والملقب (بو زرير)، وكانت خطيبة حسينية وأنجب منها جواد والملا توفيق ، وفهيمة ،وشفيقة وهي خطيبة حسينية كذلك .

والبنت الثانية هي فاطمة أم محمد بن علي العمر (أبي عبد الهادي).

والبنت الأخيرة هي نورة زوجة علي الخميس جدة الشيخ يوسف بن محمد الشقاق لأمه ، وجدة الأستاذ حسين بن عبد الرحمن الخميس لأبيه .

الابن الآخر لعيسى العمر فهو حسين (والد علي وفضة التي أمهما فاطمة بنت عيسى القريني ، وعباس وأمه بنت عبد الله القريني) .

من ذرية علي بن حسين بن عيسى العمر (محمد والد عبد الهادي ، وعلي) ، ومن ذرية عباس بن حسين بن

عيسى العمر (علي ، وعبد المحسن ، وسعيد ، وعبد الرسول ، وعبد ا ، وفضل) ، ومن ذرية أم عباس الضيف (عباس ، وعلي ، وناصر ، وآمنة أم الدكتور محمد بن موسى القريني).

بنات عيسى العمر

أما عن بنات عيسى العمر فقد ذكر أنهن يزدن عن ست بنات منهن :

-زوجة محمد بن حسين بن أحمد القريني (جد عالم التاريخ الدكتور محمد بن موسى القريني، وجد أستاذنا علي بن حسن القريني).

- ومن بناته زينب زوجة أحمد العمر(والدة مريم وجدة خضر وحبيب ابني عيسى الشوارب).

- كما أن من بناته جدة الأسر التالية : الأحمد (جدة حسن بن محمد العمر من الأم) ، والمعيلي ، والعلوي .

- ومنهن زوجة حسين العمر الذي يمثل الفرع الثاني لأسرة العمر ويعتبر ابن عم عيسى العمر (والد علي ، ومحمد ، وبنتان) .

- كما أن محمد وعلي ابني حسين العمر لهما أخت كبيرة من الأم تسمى فضة بنت عمران بو ناجمة أمها بنت عيسى العمر أنجبت كلاً من طاهر بن عيسى المعيلي ، وأم سلمان بن محمد الفهيد ، وأم حسين بن علي المعيلي .

فرع حسين بن محمد العمر

وتفاصيل ذلك الفرع كالتالي :

علي بن حسين بن محمد العمر (والد طاهر) ، من ذرية طاهر بن علي العمر (بدر ، وعدنان ، وعبد ا ، وأحمد) ، وكان من كبار النواطير في سوق القيصرية ، كما عمل حسن بن محمد بن حسين العمر في تلك المهنة ، كما عمل أيضاً في تلك المهنة أحمد بن محمد العمر. وكان علي بن حسين العمر مختاراً أيضاً تولى تلك المهمة بعد عيسى العمر ، وهناك فترة بين آخر مختار في الفريق(الفريج) وتولي أول

عمدة بشكل رسمي (محطة فراغ) يقال هناك من كان يؤدي هذا الدور من بعض وجهاء الفريق في حينها ومنهم : حسين بن سلطان المكينة ، محمد بن سلطان المكينة ، ثم حسين المحضة ، ثم عبد العزيز الحمضة، ثم جاسم النجار بحسب ما نقله الحاج راضي بن أحمد بو ناجمة ، وبعد ذلك تولى العمودية في أيام الحكومة السعودية محمد بن عبد الله العليو ، وبعده الملا محمد بن الملا سلمان الفهيد ، وأخيراً السيد جواد بن السيد كاظم الحداد.

- أما عن أخيه محمد بن حسين العمر فإن من ذريته حسن وأحمد ومحمد أبناء محمد بن حسين العمر.

- من ذرية حسن بن محمد بن حسين العمر (علي ، وصالح ، وعبد الله ، وحجي ، ومحمد ، وعيسى ، وعبد الهادي ، وسلمان) .

- ومن ذرية أحمد بن محمد بن حسين العمر (حمد ، ومحمد ، وحسين ، وفاضل) .

- ومن ذرية محمد بن محمد بن حسين العمر (عادل ، وسمير ، وحسين ،وتوفيق ، وأحمد ، وعبد الله ، وعلي ، وحيدر) .

وتوجد وثيقة تشير إلى أن (حضر لدي علي بن حسين العمر وأخيه محمد بن حسين العمر بان البارقة مصنع الحياكة في محلة فريق الشمالي المحدودة غرباً بيت عيال علي العبد العزيز(يقصد القرقوش) ويتمه بيت سلمان القطيفي وشمالاً بيت عيال العبد العزيز وشرقاً بيت حسين بو مجداد (يقصد المصرندة) وجنوبا الطريق كتبت عن طريق السيد بن السيد محمد العلي عام 1358هـ)

طرفة

وهناك موقف طريف المخرج فيه الشيخ عبد الوهاب بن سعود الغريري حيث حضر مع الشيخ أحمد بن صالح الطويل في منزل الحاج حسن بن محمد العمر، للاستماع للخطيب الحسيني الملا عبد الوهاب الحمد، فطلب الحاج حسن العمر من الشيخ عبد الوهاب الغريري الصمت مقسماً عليه بالسيدة فاطمة الزهراء(ع)،ولما حضر الملا استغرب من وجود الشيخ عبد الوهاب والشيخ أحمد الطويل، فكان يظن أن الحاج حسن العمر، دعاهما على وجبة طعام، خصوصاً أنه لم يسمع في ذلك اليوم صوت الخروف الذي اعتاد على سماع صوته يومياً، وبعد انتهاء من الخطابة الحسينية ،التفت الملا إلى الحاج حسن العمر قائلاً تدعو الشيخ عبد

الوهاب والشيخ أحمد لتناول وجبة الطعام وتتجاهلني وأنا خطيبك الحسيني؟ فقال الحاج العمر، لم ندعهما على وجبة طعام، وإنما حضرا بالصدفة للاستماع لمنبرك الحسيني : فقال الخطيب الحسيني ولكن اختفى صوت الخروف الذي كنت أسمعه بشكل يومي، فقال الحاج العمر تم نقله للمزرعة ،وبإمكانك سؤال الشيخ عبد الوهاب لمعرفة أنني لم أدعهما لتناول وجبة الطعام، فسأل الخطيب الحسيني الشيخ الغريري عن دعوتهما من عدمها ؟ فقال الشيخ الغريري أنا مقسوم عليّ بالزهراء(ع) أن لا أتكلم ،فقال الملا تعزمهما، وتقسم عليهما بالسيدة الزهراء أن لا يتكلما؟؟ فزاد غضباً على حسن العمر.

ذرية حسين بن محمد العمر

تزوج حسين بن محمد العمر بنت حسين العمر وخلف منها ثلاث بنات هن أم سلمان بن عبد الله بن حسن الدهنين ،وأم علي بن موسى العلوي ، وأم جاسم بن محمد المعيلي . وتوجد بنت أخرى لحسين العمر تزوجت علي الهليل وخلفت منه جواد وأحمد وحسن ابناء علي الهليل .

باقي أن نشير إلى أن عمل فحص الحمض الوراثي شخص من أسرة العمر وهو حسن بن أحمد بن محمد العمر ، وشخص من أسرة القريني وهو عماد بن علي بن حسين القريني وخرجت النتائج بتطابق العينتين.

مصطلح المختار

يحدثنا المؤرخ التاريخي الشاعر محمد بن حسين الرمضان عن المختار أيام الحكومة التركية بأن في العصور القديمة كان يطلق على من يشرف ويتابع قضايا فريقه (فريجه) ويتواصل مع المسؤول ويبلغ تعليمات المسؤول بالمختار ، وكان دور المختار مكملاً لدور العلماء بل هم من يزكون الوجهاء ، ويتميز من يتولى ذلك المنصب في ذلك الزمان بوضع اقتصادي مميز ، وقوة شخصية، وحسن رأي وعشيرة ، وكان من تتوفر فيه تلك المواصفات يفرض نفسه ،ويضاف لذلك تأييد الدولة له حيث تعطيه الدولة ثقلاً ووزناً وقد يكون في الحارة أو في الفريق أكثر من مختار، ولعل ممن تولى ذلك المنصب في العهد التركي: عيسى بن حسن بن الشيخ حسين بن حسن بن حمد البن فارس الملقب بالشواف كان له صيت وثقل في دوره ، وكذلك الحاج حسن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الأمير، ومنهم أيضاً الحاج حسن آل محمد علي أبو حليقة ، وعلي بن طاهر آل أبي خمسين ، وفي فريق الكوت كان المختار حسن الحرز ، و صالح العمران ، وفي فريق الشمالي عيسى العمر ، وقد سمعت عنه بأنه أيام الأتراك يوجد طبيب أو مسؤول إداري قرب البلدية لكني لا أعلم هل هو من أصل تركي أو مصري الجنسية؟ وقد لوحظ على هذا الطبيب أو ذلك المسؤول تصرفات متحيزة تجاه مجموعة من أطياف المجتمع الأحسائي ضد أخرى مما جعل الشخصيات المؤثرة

في الأحساء عام 1312هـ أن كتبوا عريضة بلغت أعداد من وقع على تلك العريضة مائة شخصية ووجهت العريضة إلى الحاكم التركي السلطان بتركيا ، وقد رشحوا الوجهاء وفداً لتسليم ذلك الخطاب إلى المسؤول التركي على رأسهم عيسى العمر . وفي عام 1370هـ أصبحت الدولة توظف من يريد يتولى مسؤولية العمودية في الفريق ومسمى الوظيفة عمدة ويتم اختياره كما هو اختيار المختار لشهرته إلا أن الاختلاف بين العمدة والمختار أن العمدة هو موظف عند الدولة والمختار يتمتع باستقلالية أكثر حيث كان العمدة متصلاً باستمرار مع الدولة ، وأول عمدة في فريق الرفعة الشمالية فهو محمد بن عبد ا العليو.

قالوا في حقه :

أما ما رصد لدينا من معلومات وأحداث من أشخاص فمنها :

- عالم التاريخ أستاذنا الدكتور محمد بن موسى القريني : اطلعت على تقرير 13 نوفمبر سنة 308 ذكر فيها اسمه أيام الحكومة التركية كانت ضمن استجوابات بعض المسؤولين في الحكومة التركية فيما يرتبط بملاحظات على بعض المسؤولين الإداريين بالأحساء ، وعيسى العمر هو جدنا وشخصية بارزة في الأحساء ، وقد حصل على رتبة بيك من الحكومة التركية ، كما أن من الأسماء المرصودة في تلك الوثائق زوج أخته الجد حسين بن أحمد القريني (وهو جدنا ، والمختار عيسى العمر خالنا).

- الشيخ يوسف بن محمد الشقاق : أم والدتي فأمها من العمر اسمها نورة بنت عمران بن عيسى العمر(والدها أحد وجهاء فريق الرفعة الشمالية ، وجدها أحد وجهاء المنطقة وقد عين على وظيفة المختار بفريق الرفعة الشمالية أيام الأتراك ، وقد نقل أنه شد الرحال مع بعض الوجهاء بالأحساء آنذاك إلى المسؤول الأول بتركيا لتقديم الشكوى على الوالي بالأحساء بالنظر لسوء إدارته)والجد عمران لما توفي تكفل بتربية بناته أخته التي خلفت بنتاً أسمها مريم القريني والتي تزوجها سلمان الناصر جد سلمان بن محمد الناصر ، وينقل عن الشيخ عبد الوهاب الغريري عن عيسى العمر أنه إذا مسكوا شخصاً في الفريق متهماً بالسرقة يضربه ويؤدبه على قدرة العدو عليه ، وضعفه أمامه .

- الحاج علي بن عبد الوهاب المرزوق : قرر رئيس البلدية أيام الحكومة التركية الاستحواذ على منطقة زراعية في حي الفاضلية ، واستعان بالرجال ، ولما علم بذلك عيسى العمر تصدى لهم مع رجاله وقال لهم إما تتوقفون عن ذلك التصرف بطيب خاطر وإلا نحن نملك القدرة على ارجاعكم فرجعوا إلا أنه بعد وفاة عيسى العمر حوطت تلك المنطقة وحفر بها عين سميت عين الرئيس. كذلك من مواقف عيسى

العمر أن أقدم لصوص من أهل الصالحية بسرقة أربعة عذوق من أحد نخيل أهالي فريق الشمالي فلما علم عيسى العمر بذلك حرك النخوة لرجال الفريق وكانت كلمته مسموعة وكان يعتمد على إبلاغهم بعد أداء صلاة الجماعة بالمسجد الجامع بفريق الرفعة الشمالية وقال تحركوا لنخيل أهل الصالحية ولا أريد أن يبقى عذق في نخلهم ، ولما تحقق له ذلك ، جاء فيما بعد له بعض وجهاء الصالحية ومعهم من أقدم على السرقة وضربوهم بمحضره ، ثم أبلغ عيسى العمر رجاله بإرجاع التمر لملاكه .

- الحاج موسى بن علي بو هويد : أيام الأتراك عندما كان المختار عيسى العمر، كانت الأسر تكلف رجالاً من أهالي الفريق ي كنواطير تحرسه من السرقات ، وبأشراف منه.

- الحاج علي بن موسى العلوي : كان عيسى العمر يملك نخيلاً كثيرة وكان قد كلف مشرفاً على كل نخل ، في أحد مواسم الأرز جاءت فرقة من العجمان لسرقة الأرز من إحدى تلك المزارع فشعر بهم المشرف على تلك النخل فخاف أن أوضح شخصيته يقتلونه وأن اختفى سرقوا الأرز عمل نفسه كانه منهم وتابعهم في نقل الأرز إلى قصر سويدة توجه ذلك المشرف فيما بعد إلى عيسى العمر وأبلغه بذلك فجمع عيسى العمر العدة وتوجه إلى قصر سويدة لأخذ كل ما فيه ولم يتمكنوا العجمان من مقاومته .

- الحاج طاهر بن موسى العلوي : طلب رئيس العجمان دعم مالي (شرهة) من عيسى العمر قال له تفضل في هذه الليلة بزيارتنا فأبلغ عيسى العمر رجال الفريق بالاستعداد بجيش مع أسلحتهم فلما رأى ذلك رئيس العجمان ومن معه عرف رسالة عيسى العمر فغادر الفريق مع أصحابه.

- الأستاذ حسين بن عبد الرحمن الخميس : مما سمعته من الجد الوجيه الحاج علي بن حسين الخميس أن الوجيه الجد عيسى العمر له منزلة رفيعة ليس فقط في حيه فريق الشمالي وإنما على مستوى الأحساء بمدنها وقراها وما اختياره لمقابلة أكبر مسؤول في الدولة إلا دليل على ذلك ، وقد قال الجد علي الخميس أن عيسى العمر يملك مزارع وله أعطيات وهبات من الحكام في وقته ، وله حراس تراهم معه عند مشيه حيث أنه يحمل سيفاً تركياً يسحبه له بكرة كأنها عجلة واظنه هدية أو وسام له من الأتراك . هذه معلومة أحببت أن أضيفها إلى بحثك مما سمعته من الجد علي الخميس زوج ابنة عمران بن عيسى العمر .

توفي عيسى العمر أيام الحكومة التركية وقد كان حياً عام 1316هـ بحسب ما ذكر في وثيقة فيها معاملة بيع كان أحد أطرافها عيسى العمر .

إلى روح عيسى العمر ومن ذكرنا من الموتى وموتانا وموتاكم وموتى المسلمين قراءة سورة الفاتحة مع

الصلاة على محمد وآله .